

فرحة الغري

[143] فصلى عندها ، فلما صلى ركعتين دعا وبكى وتمرغ على الاكمة ، ثم جعل يقول: يا بن عم أنا وإنا أعرف فضلك وسابقتك، وبك وإنا جلست مجلسي الذي أنا فيه، وأنت أنت، و لكن ولدك يؤذونني ويخرجون علي، ثم يقوم فيصلني، ويعيد هذا الكلام ويدعوا ويبكي، حتى إذا كان وقت السحر قال: يا ياسر أقم عيسى، فأقمته. فقال: يا عيسى قم صل عند قبر ابن عمك، قال: أي عمومتي هذا ؟ قال: هذا قبر علي بن أبي طالب (عليه السلام). فتوضأ (1) وقام يصلي، فلم يزل كذلك حتى الفجر فقلت: يا امير المؤمنين قد أدركك الصبح، فركبا ورجعا الى الكوفة (2). 83 - أقول: وذكر صفى الدين محمد بن معد (رحمه الله) نحو هذا المتن، في رواية رواها في بعض الكتب الحديثية القديمة، وأسنده ما صورته قال: حدثنا محمد بن سهل، قال: (حدثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدثني محمد بن دينار العتبي) (3)، قال: حدثنا عبيداً بن محمد بن عائشة، قال: حدثني عبد الله بن حازم بن خزيمة، قال: خرجنا مع الرشيد من الكوفة نتصيد، فصرنا الى ناحية الغريين والثوية، وذكر نحو المتن، فلما وصل الى آخره زاد فيه بعد قوله (ورجعنا الى الكوفة)، ثم ان أمير المؤمنين خرج الى الرقة وأنا معه، (فقال ذات ليلة ونحن بالرقة وذلك بعد سنة) (4): يا ياسر تذكر ليلة الغريين ؟ قلت: نعم يا امير المؤمنين، _____ (1) في (ق) فتوضأ عيسى. (2) ذكره في: الارشاد 1: 27، زينة المجالس 1: 494، إرشاد القلوب: 436، كفاية الطالب: 471، مناقب ابن شهر آشوب 2: 351، بحار الانوار 42: 329 / 16. (3) سقطت من (ط). (4) سقطت من (ط).